

الأخلاق في صراع الأحزاب الكردية في جنوب كردستان

في بداية شهر تموز الحالي سألني أحد الأصدقاء فيما اذ كنت فد اعدت طبع كراس "تقييم مسيرة الثورة الكردية وانهيارها والدروس والعبر المستخلصة منها" من اعداد الحزب الديمقراطي الكردستاني. اللجنة التحضيرية. أجبته بالنفي القاطع.

هذا الصديق أخرج الكراس ولدهشتي وجدت ان الشخص أو الجهة التي طبعت الكراس استخدمت اسم "دار نشر حقائق المشرق – جنيف" وهو دار النشر الذي طبع معظم كتبي وكتب بعض الأصدقاء! وجدت الكراس المطبوع بعيد كل البعد عن الكفاءة المهنية والتي تشتهر بها دور النشر السويسرية والأوروبية عموماً، حيث الطبعة التي شاهدها رديئة وبدائية بامتياز.

هذه الجهة أو الشخص لم يطلب منا الترخيص ولم يطلبها من الدكتور محمود عثمان وهو الشخص الرئيسي الذي كتب الكراس، وهذا مناف للقوانين المتعلقة بطبع الكتب وعمل لا أخلاقي، كما هو عمل جبان لأن الجهة الحقيقية أو الشخص الذي قام بهذا العمل اللاقانوني يختفون وراء عناوين وأسماء تخفي هوياتهم الأصلية خوفاً من الانكشاف وامعاناً في النفاق.

ان الصراع بين قادة الأحزاب الكردية في جنوب كردستان هو صراع مصالح حزبية وشخصية وليس له علاقة بمستقبل الشعب الكردي ولا بحقوقه المشروعة. انه صراع محموم في الخفاء وبأساليب وضيعة يستنكف منها كل وطني شريف. ان هذا الأسلوب في العداة والخصام والكراهية بين قادة الأحزاب الكردية في جنوب كردستان يجسد صراعاً مافيوياً على المال والثروة، وقد يجزّ البلاد الى المزيد من الكوارث الاجتماعية والعسكرية والسياسية وضياع الفرصة التاريخية التي عقد عليها شعبنا الكردي الآمال بعد الإطاحة بنظام الطاغية عام 2003.

الهدف من هذا الملخص هو اننا نستنكر هذا العمل اللاقانوني ولاشأن لدار نشر حقائق المشرق بهذا الكراس اطلاقاً.

أيوب بارزاني

عن دار نشر حقائق المشرق – جنيف

22.7.2016